ما اسمك غدا والحاصل ان هذا الحديث فذلكة الاحاديث
السابقة ونتيجة الاعمال الصالحة والاحوال الصادقة ولهذا
ختم به عدد الاربعين كما ختم به كلام عمر حيث نزل يا ايها
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين **الحادي والاربعون**
عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بالواو رضي الله عنهما ابن العاص
بالياء هو الصحيح لانه اجوف لانا فصل كما حققه صاحب
القاموس حيث قال الاعيص من قريش اولاد بني امية
بن عبد شمس الاكبر وهم العاص وابو العاص والعيص و
العيص واما ما في بعض النسخ كما في اصل ابن حجر العاصي بالياء
فهو مبني على توهم انه اسم فاعل من العصيان وانه يجوز اثبات
الياء وحذفها كما هو مقرر في محلها نعم العاص هو الكافر الفاجر
واما من ذكر قبله فهما صحابيان فينبغي ان يقال رضي الله عنهما
الا انه قيل ابن العاص كما اشرنا اليه لا بعده كما فعله ابن حجر
فانه يتوهم منه ان الاخيرين صحابيان وعبد الله تابعي فتدبر
فانه اسلم قبل ابيه وكان اكبر منه باحدى او اثنتي او ثلاث عشرة
عابدا عالما زاهدا اكثر الناس اخذا للحديث قال ابو هريرة
ما كان احد اكثر مني حديثا الا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب
ولا اكتب سكن مكة ثم رحل الى الشام وعاد اليها وتوفي
بها وقيل بالطائف وقيل بالشام وقيل مصر سنة خمس وستين
وهو ابن ثنتين وسبعين سنة مروياته سبعمائة حديث وروايته
اكثر من ذلك لما تقدم وانما توعرت الطرق في الروايات عنه فكان ذلك
سببا لقلة ما صح عنه يقال انه حفظ عن علي السلام الف مثل وقد
عمي في اخر عمره وهو احد العبادلة الاربعة وكان ابنه علي السلام
يفضله على ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
احدكم اي ايمانا كاملا حتى يكون هواه بالقصر اي ميل قلبه

وطبع

وطبع نفسه تبعا اي تابعا لما جئت به شرعا جامعا مانعا
والمعنى لا يكمل ايمان احدكم حتى تكون موافقته للشريعة مثل
موافقته لما لو فاته من غير الكلفة ويجوز ان يحمل على نفي اصل
الايمان حتى يكون تابعا للشرع اعتقادا كالمخلصين لا خوفا
واكراها كالمنافقين ويوافق هذا الحديث خبر لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من نفسه وولده واهله والناس اجمعين
رواه الشيخان ولما ضمت محبة الصحابة له صلى الله عليه وسلم
وكان هواهم تبعا لما جاء به قاتلوا معه اباءهم وابناءهم
وبذلوا في طريقة مهجهم وانفقوا اموالهم قطوليهم لهم ثم طوبى لهم
فمن كان الهوى وهو الباطل المطاع والمحبوب الاطباع تابعا لطريق
الهدى من الملة البيضاء والسنة الزهراء حتى يصير هو مه
المختلفة وخواطره المتفرقة التي تنبعث من هوى النفس وميل
الطبع جميعا واحدا يتعلق بامره به واتباع شرعه تعظيما لحقه
وشفقة على خلقه كما قال ﷺ كانت لعلي اهواء مفترقة
فاجمعت اذ رأتك العين اهوائي وصار يحسدني من كنت احسدهم
وصرت مولى الورى اذ صرت مولائي تركت للخلق دنياهم ودينهم
شغلا بحبك يا ديني ودنيائي فلا تميل الا بامر الشرع ولا
يهوى الى حكم الطبع فهو المؤمن الكامل الوحيد الذي يقبل منه
التوحيد ومن اعرض عنه متبعا لهواه مبتغيا لرضاه فهو
الكافر الخاسر في دنياه وعقباه ومن اتبع اصول الشريعة
دون فروعها فهو الفاسق ومن عكس فهو المنافق والهوى
مصدر هوى احبه وشرعا ميل النفس الى ما تشتهيه الطبع
دون مقتضيات الشرع فان قلت ما جاء به الرسول صلى الله
عليه وسلم نور وضياء يسمى بالشريعة والهوى ظلمة في النفس
منبعثة من الطبيعة فكيف يصير الهوى الظلماني تبعا للدين
النوراني مع ان علة انضمام الكلية هي الجنسية فالجواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)